[217] دخلت فاطمة الكعبة القيت الاصنام وخرت لوجهها فمسحت فاطمة على بطنها وقالت: يا قرة العين سجدت لك الاصنام داخلا وكيف شأنك خارجا، ولما تم مدة حمله وخرجت فاطمة لتطوف بالكعبة وهي متعلقة بأستار الكعبة إذ أخذها الطلق فأضطربت ورفعت رأسها الى السماء ودعت بدعوات كما قال يزيد بن قعنب: كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب، وفريق من بني عبد العزى بازاء بيت ا الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق فقالت: رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل وإنه بنى البيت العتيق وبحق المولود الذي الذي في بطني لما يسرت علي ولادته قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد أنفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا والتزق الحائط فرمنا إن يفتح لنا قفل البيت فلم ينفتح فعلمنا إن ذلك من أمر ا عز وجل، ثم خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين (ع) ثم قالت: إني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت ا عز وجل سرا في موضع لا يجب أن يعبد ا إلا اضطرارا، وإن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا وإني دخلت بيت ا الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي، وا العلي الاعلى يقول: إني شققت اسمه من اسمي وأدبته من أدبي وأوقفته على غامض علي، وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني، فطوبى لمن أحبه وأطاعه، فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر لان أشرف البقاع الحرم، وأشرف أمكنة الحرم المسجد، وأشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سوى أمير المؤمنين (ع): ولدته في حرم الاله وأمنه * والبيت حيث فناه والمسجد بيضاء طاهرة الثياب كريمة * طابت وطاب وليدها والمولد في ليلة غابت نحوس نجومها * وبدت من القمر المنير الاسعد ما لف في خرق القوابل مثله * إلا ابن آمنة النبي محمد فلما خرجت فاطمة استقبلها أبو طالب ودنى منه قال علي (ع): السلام عليك يا أبتاه ورحمة ا وبركاته ثم جائت فاطمة حتى دخلت على رسول ا فعند ذلك فتح علي عينيه في وجه رسول ا (ص) وسلم عليه وقال (ع): أقرأ قال (ص) أقرأ يا قرة
